# الباب الثالث:
# العملية الدعوية
# وتطوير الخطاب الإسلامي

اتضح لنا مما سبق أن الدعوة إلى الله تعالى وإلى دينه الإسلام علم وفن وموهبة وثقافة وتقوى وإخلاص..

علم له أصوله وقواعده وضوابطه، وفن له خصائصه ومميزاته ومحدداته الخاصة به وثقافة أيضاً.

وعلى هذا تكون الدعوة عبارة عن مجموعة من العمليات المركبة والمعقدة والمتشابكة تحكمها مستويات ثلاثة هي : مستوى العلم والثقافة بأبعاده وقواعده ومستوى الفن والموهبة بأبعاده وقواعده أيضاً ومستوى الوجدانيات الروحية بأبعاده ومجالاته الروحية وقواعده.

* * * * *

obeikandl.com

## المقصد الأول:
## العملية الدعوية باعتبارها عملية اتصال بالجماهير

وقد ارتفعت عملية الاتصال الدعوي خاصة دون غيرها من عمليات الاتصال نظراً لما اختزلته في أركانها الأربعة الرئيسية : الداعية - الدعوة - المدعوين - فنيات وأساليب العمل الدعوي من كم هائل من القضايا والمسائل المميزة ذات الصلة الوحيدة برسائل ورموز ومضامين وقيم التوجيه السماوي التي لا يمكن التهاون فيها فهماً أو عرضاً أو إلقاء توصلاً أو تعبئة أو تأثير منطلقاً وممارسة ووسيلة وغاية.

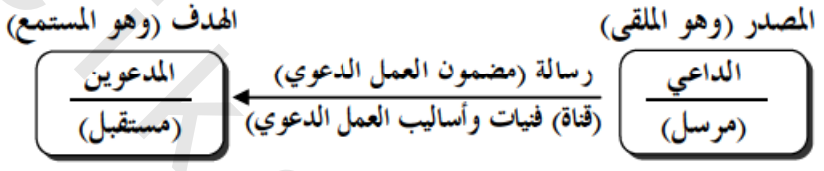


فهي تهدف كعملية اتصال بالجماهير المستقبلة بالرسائل والمضامين والقيم الربانية السامية جهة وإحداث التأثير والتغيير المرغوب في سلوكياتهم واتجاهاتهم ومحاولة تشكيل تصوراتهم وقيمهم ووجداهم ورؤاهم من جهة ثانية نحو العقيدة السليمة وقواعد الإسلام، وذلك من خلال تفاعلات وتشابكات جملة من العمليات الجزئية المنفصلة النفسية والعقلية والفكرية الذهنية والجمالية، ضمن إطار العملية الدعوية الكبرى لدى العملية الدعوية الكبرى لدى الداعية أو المدعوين [1].

كما تهدف إلى حسن التعامل التقني مع سائر المنجزات والوسائل التقليدية والحربية ومحاولة تسخير مساحات منها خدمة للرسائل الدعوية السامية بما يتناسب وثقافات وقيم وتوجهات ودوافع ومستويات الرسالة الدعوية للرقي بالجماهير المدعوة [2].

وتبرز صعوبة عملية الاتصال الدعوي دون غيرها من عمليات الاتصال بالجماهير المدعوين أن الجمهور المستقبل للرسالة الدعوية محاط بزخم كبير من الرسائل الأخرى السياسية والاقتصادية والتربوية والإعلامية المنافسة التي تشغلهم عن التركيز والانسياق

(١) انظر د. عبد الله شحاته: الدعوة الإسلامية والإعلام الديني؛ ص٣٣ - ٣٨.
(٢) انظر: مجلة الوعي الإسلامي؛ العدد ٤٧٦، ص ٢٨ - ٣٠.

إليها[١]، مما يجعلها في حيرة من أمرها في تحديد واختيار الجهة المرسلة والتفاعل معها ولن يتمكن الدعاة من ذلك إلا ببذل كل جهده وإمكانياته لجذب انتباه الجمهور المستقبل ووضع بؤرة الإدراك الواعية ولفت نظره لرسالته دون سواها [٢].

ولن يتم لـه القيام بذلك إلا إذا أتقن عمله الدعوة والديني أيما إتقان بدءاً من مضمون ونوعية الرسالة الدعوية المناسبة لجمهور المدعوين الحقيقيين والمرتقبين رسالة مروراً بالمؤثرة والفاعلة التي تتكفل بحمل رموز الرسالة الدعوية وتبليغها لجمهور المدعوين بأيسر وأسرع الطرق وانتهاء بدراسة أصناف المدعوين وأنواعهم والتعرف والإلمام بكل ظروفهم ودوافعهم وميولهم المختلفة [٣].

**ويمكن إجمال العناصر الجذبية الأساسية فيما يلي :**

- تفهم خصائص وظروف وأوضاع وتفسيات وأحوال الجمهور المستقبل الحقيقي والمنتظر منه.
- إدراك طبيعة الوسيلة الدعوية المنتقاة ومدى انسجامها مع مضامن الرسالة الدعوية من جهة ومع القائم بعملية الاتصال الدعوي من جهة أخرى.
- فهم دوافع واتجاهات المدعوين الحقيقية وميولهم الدقيقة في التوجه نحو أدق المضمون.
- استيعاب نوعية الوسط الجغرافي والديمغرافي الذي ستوجه إليه الرسالة الدعوى ومدى فاعليه في دفع أو كبح تأثير الرسائل الأخرى، فالرسائل التي تناسب دعوة المؤمن القوي السابق بالخبرات تختلف عن التي تناسب المتلقين وهذه لا تناسب الظالم لنفسه وهكذا.
- يفضل أن تشتمل الرسالة على جوانب عاطفية بالإضافة إلى عناصرها العقلية، مع استخدام لغة ا لحوار.

(١) انظر: سيد محمد سيد؛ المسئولية الإعلامية في الإسلام، ٤٥، ٥٥، ٦٢.
(٢) انظر: محمد العويني؛ الإعلام الإسلامي الدولي، ص ٢١٩ - ٢٤٩.
(٣) المرجع السابق: ص ١٦١ - ٢١٨.



obeikandl.com

ويوضح الشكل التالي كيف أن الاتصال هو عملية تأثير متبادل عن طريق تبادل الرسائل الاتصال..

فعندما يتفاعل شخصان على سبيل المثال فإن الشخص الأول يبدأ العملية بإرسال رسالة إلى الشخص الثاني، حينما يستقبل الشخص الثاني الرد فإنه يشعر بأنه يريد أن يرسل رداً إلى الشخص الأول كما في الرسم التالي (للمشاركة والحوار) :

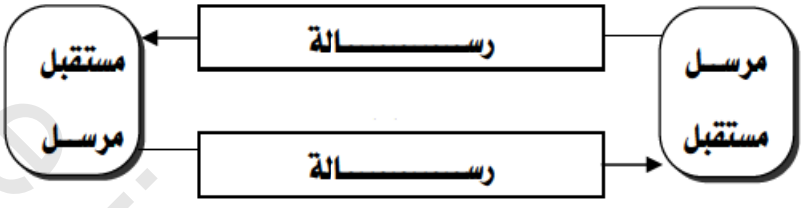


**وعموماً فيمكن إجمال مقاصد الدعوة الإسلامية في :**

- صياغة الفرد المسلم بأبعاده الأربعة (البعد العقلي التصوري والبعد العاطفي الوجداني والبعد السلوكي الاجتماعي والبعد الإنجازي الحضاري).
- صياغة وتشكيل المجتمع المسلم بمؤسساته وأجهزته كافة (الأسرة - المؤسسات التربوية - الإعلامية والثقافية).
- صياغة وتشكيل الكيان المسلم الاجتماعي والاقتصاد السياسي بمؤسساته كافة وأجهزته وهيئاته.
- صياغة عقل ووجدان وسلوك وعلاقات وقيم وثقافة من كل عوامل الغزو الخارجي والتفتيت الداخلي.
- التفاعل الشرعي مع الفرد والمجتمع المسلم في مرحلتي التغيير والبناء محليً وإقليمياً وعالمياً.
- تشكيل عقل ووجدان غير المسلمين بما يتناسب وفاعلية الدعوة الإسلامية ورسالتها التحريرية النبيلة.
- العمل على نشر قيم الإسلام النبيلة محلياً وإقليمياً وعالمياً [1].

* * * * *

(١) انظر: جمعة أمين؛ الدعوة قواعد وأصول، ص ١٦.



obeikandl.com

## المقصد الثاني:
## مصادر وأساليب ووسائل الدعوة

**مصادر أساليب الدعوة :**

متعددة من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة السلف الصالح واستنباطات الفقهاء والتجارب.

١- **فمن القرآن الكريم** : نجد آيات كثيرة تتعلق بأخبار الرسل الكرام وما جرى لهم: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ [الأنعام: ٩٠]، وهذه الآية تشير إلى لزوم الاقتداء بنهج رسل الله في الدعوة إليه يستنير بها الدعاة ويتمسك بها الهداة لتهديهم لما هو أقوم.

٢- **وفي السنة النبوية المطهرة** : أحاديث كثيرة تتعلق بأمور الدعوة ووسائلها فيستفيد الداعي منها الحل الصحيح والموقف السليم الذي يقفه إذا ما فقه معاني السيرة النبوية، فالسيرة وتوجيهاتها تطبيقات عملية لما أمر الله به رسوله في أمور الدعوة وتبليغ الرسالة [١].

٣- ومازال أهل العلم يستدلون بسيرة سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين فهم أعلم من غيرهم بمراد الشارع.

٤- استنباطات الأحكام الشرعية العملية من أدلتها الشرعية بمعرفة الفقهاء واجتهاداتهم مثل أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأمور الحسبة والجهاد.. وهذه في مناهج الدعوة تسمى بالمناهج الربانية نسبة للرب جل جلاله التي وضعها لعباده.

٥- كما أن للداعي تجاربه الخاصة مع الناس في مجال الدعوة ومباشرته للوسائل فعلاً في ضوء ما فهمه من المصادر السابقة.

* * * * *

(١) انظر: أصول الدعوة؛ د. زيدان، ص ٤١٢ – ٤١٥، وللمؤلف بحث عن الأساليب التربوية في أحاديث المصطفى عليه السلام.

## وسائل تبليغ الدعوة.. وتجديد الخطاب الديني

**التبليغ بالقول** : ومنها الخطبة والدرس والمحاضرة والندوة والمناظرة والحديث.

**الدعوة الفردية** :

وهى الموجهة إلى شخص واحد أو إلى فئة قليلة من الناس وغالباً ما تقع عن خبرة وتثبيت مسبق ومثلها لقاءات المصادفة وجلسات المجالس ومناقشات الزملاء في العمل وحلقات البحث ونحوها.

- **مميزاتها** : وهي كثيرة الحدوث، وأنها مستورة وعابرة، وأنها سهلة يسيرة، وفيها فرصة للتفتيش ودوام الإمكانية ومنها الحديث الحر، وغالباً هي مناصحة.

فعن تميم البرازي قال رسول الله ﷺ : «**الدين النصيحة**» قالها ثلاثاً، قلن لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله عز وجل ولكتابه ولرسوله والأئمة المسلمين وعامتهم**».

- **أثرهـــا** : على أن الدعوة الفردية ليست بطيئة الأثر ولربما كانت في بعض الظروف أسرع تأثيراً من الدعوة العامة وأسلم عاقبة منها [١].
- **آدابها** : ونوصي بالأناة والتلطف، وتوفير الاحترام للآخرين، ودراسة المحيط، والانشغال بالأهم فالمهم والاعتراف بالحق، ونتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، وترك التحريض [٢].

**نماذج من المواعظ المختصرة:**

١- قال معاوية رضى الله عنه لابن الكواء: ترى الزمان؟ قال: أنت الزمان، إن تصلح يصلح[٣].

٢- وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى عظنى وأوجز فكتب إليه:

أما بعد: فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك. الزهد في الدنيا وإنما

(١) انظر: كيف ندعو الناس؛ عبد البديع صقر؛ ص ٢٥.
(٢) انظر: فقه إنكار المنكر؛ ص ٨.
(٣) انظر المصباح المضئ ٤٢/٢.

الزهد باليقين واليقين بالتفكر والتفكر بالاعتبار فإذا أنت فكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تتبع بها نفسك ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا فإنما الدنيا دار بلاء ومنزل غفلة[1].

٣- وعن عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز: عظنى، قلت: اضجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن يكون فيك تلك الساعة فخذ فيه الآن وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن.

٤- ووعظ شبيب آله شيبة المنصور فقال: إن الله عز وجل لم يجعل فوقك أحداً فلا تجعل فوق شكرك شكراً.

٥- ووعظ ابن السماك أمير المؤمنين هارون الرشي، فقال يا أمير المؤمنين: إن لك بين يدى الله وإن لك بين معامك منصرفا فانظر إلى أين إلى الجنة أم إلى النار؟ فبكى هارون حتى كاد أن يموت.

* * * * *

(١) المرجع نفسه ٦٧/٢ (٥) المصباح المضئ ٨١/٢ (٦) الآداب الشرعية ١٩٨/١ (٧) المصباح المضئ ١٧٣/٢.



opelkandl.com

## الدعوة العامة - دعوة الجماهير

لتأسيس أي خطاب دعوي ولأي من الناس يراد دعوتهم لابد من بنائه على أصول راكزة، والمقصود بأصول الدعوة: المرتكزات الأساسية الواجب انطلاق الدعوة منها والغالبة على الدعوة المستمر واستقرارها الطبيعي والمطلوب أن تنتهي إليه الدعوة إلى الله في الناس : فالأصل الأول؛ الجهرية والسرية مرحلة، والثاني؛ الجماهيرية والفردية مرحلة..

قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلم في أوائل أمره: ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ ﴾ [ المدثر: ٢].

والإنذار : إعلام وإظهار أي أعلن واجهر بدعوتك بلا أسرار وكتمان بل المغالاة في السرية تنتج مساوئ ومضار دعوية منها: أن المبالغة في السرية تثير عند الناس الشكوك وسوء الظن وعدم ظهور الدعوة وجهل الناس بهم وهم في الأصل القدوة الحسنة لغيرهم..

والأخطر أن أمر الدعوة والدعاة يكون غامضاً عند عامة الناس.. والأصل في الدعوة إلى الله أن تكون جماهيرية لا فردية.. عمومية لا خصوصية.. جهرية لا سرية..

وهذا الاستقطاب الجماهيري يتطلب خطاباً خاصاً غير خطاب الأفراد وتتعين له وسائل معينة ترشده وأساليب تزينه وتنجحه(١).

* * * * *

(١) انظر: دعوة الجماهير؛ ص٣٧ - ٤٨.

## أدوات ومكونات الخطاب الدعوي الجماهيري

تؤدي الدعوة باللسان تارة والقلم تارة أخرى.. لكل منهم مقام هو أحق به من الآخر، أما مكونات الخطاب الدعوي.

- **فهي قرآنية الخطاب :**

من جهة القضايا والموضوعات التي تهم الأمة والجماعة وفي الغالب هي تهم الأفراد مثل قضايا الولاء والبراء وقضايا الصلح من فئات المسلمين وطوائفهم والقضايا الاجتماعية العامة مثل التكافل الاجتماعي وأحكام العلاقات والصلات وآداب الزيارات والاستئذان وقضايا المرأة.

- **والأمر الثاني : عمومية الخطاب وشموليته :**

بمعنى أن يعالج الخطاب الدعوي مجموعة قضايا بسياق واحد فتتدرج كل قضية أو مشكلة تحت ذات الخطاب يتناوله السياق ويكون المتعرض له كلياً والابتعاد عن التجزيء والتفرغ دوما مقتضى يتطلبها أو حاجة ملحة عليها فيكون الخطاب الدعوي شاملاً يدعو للدين الشامل الجامع كله، فالقرآن يشير إلى شمولية الخطاب مثل: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [ المرسلات: ١٥]، ومثل: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ﴾ [ المطففين: ١]، ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [ مريم: ٣٧].

ومن هذه المكونات للخطاب الجماهيري معروفيته ومقصديته والزمانية والمكانية؛ فالدعوة إلى الإسلام هي الدعوة الزمان كله، وغير محدودة بمكان معين وفي نطاق الاستطاعة أو فقه الممكن؛ إذ يعتمد فقه الواقع والحال التي الناس عليها. ولعلّ التدرج في أخذ الناس بأحكام التشريع وأمثلته الكثيرة الواردة في ذلك، وبياناتها المتعددة في إجابات الرسول ﷺ لكل سائل بحسب حاجته حسب حاجته حتى في العصر الواحد والمجتمع الواحد.

ومن هنا كان اهتمامنا بأسباب النزول للتعرف على الظروف والحال ومن ثم فهم الواقع والتعرف عليه بدقة، لذلك يجب انخراط الداعية في المجتمع والاندماج فيه

والتعرف على مكوناته ومؤثراته.. وتنزيل النصوص إنما هو ثمرة فقه الواقع وتفاعل النص مع الواقع[١]. ومخاطبة الناس حسب قدراتهم ومراعاة أحوال الناس في المنشط والمكره.. واعتبار حاجات الناس والرأفة بهم، فما يقال للمسلم الملتزم غير ما يقال للمسلم المنفلت العاصي لربه، وما يقال للمسلم في دار الإسلام غير ما يقال في المجتمع غير الإسلامي، **وما يقال للشباب غير ما يقول للشيوخ، وما يقال للنساء غير ما يقال للرجال، وما يقال للأغنياء غير ما يقال للفقراء، وما يقال للحكام غير ما يقال للمحكومين**[٢]..

**وعموماً فيمكن تقسيم الخطبة إلى نوعين :**

١- خطبة تعبدية للجمعة والعيدين.

٢- خطبة تأثيرية يصاحبها الإحساس والانفعال في العادة [٣]..

جاء في لسان العرب: الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة [٤].

* * * * *

(١) انظر: فقه الواقع، ص ٤٣.
(٢) انظر: خطابنا الإسلامي؛ في عصر العولمة؛ للقرضاوي، ص ١٨.
(٣) انظر: كيف ندعو الناس، ص ٤٣.
(٤) انظر: لسان العرب؛ لابن منظور، جـ٢، مادة خطب، ١١٩٤.



obeikandl.com

# [١] خطبة الجمعة

والخطبة إحدى شعائر الجمعة، التي لا تقام إلا في المسجد ولا تصح إلا في جماعة.

وأركان الخطبة خمسة؛ يخطب الإمام خطبتين قصيرتين يقرأ فيهما آية من كتاب الله مع حمد الله والصلاة والسلام على رسوله عليه الصلاة والسلام، ويوصي بتقوى الله، ويسن أن يخطب قائماً معتمداً على عصا أو سيف مواجهاً للناس، وأن يدعو للمسلمين وسلطانهم بصلاح الحال وغيره.

وأن يجلس برهة بين الخطبتين، وأن يخطب على منبر أو موضع عال، وأن يسلم على الناس إذا أقبل عليهم. وفي العيدين تكون الخطبة قبل الصلاة.

**أغراض الخطبة**: الدعوة إلى الصلاح والإصلاح والتمسك بالشرع والتقوى وإقامة الحق والعدل ونشر الفضائل وتسكين الفتن ومحاربة المنكرات وفض المشكلات لا إثارتها.

**وشروط صحة الخطبة من الوجهة الشرعية :**

١- أن تكون الخطبتان بينهما جلسة يسيرة.

٢- أن تكون على طهارة ومن مستور العورة ومن تصح إمامته ذكراً وأن تكون الخطبة بالعربية ثم ترجمتها عند الحاجة مع القصد والتوسط بعدم الطول.

**وأما العناصر الفنية لتكوين الخطبة** : فهي مراعاة الاستهلال حيث تبدأ بمقدمة للتشويق والجاذبية وحسن البداية والوضوح، وصلتها الحميمة بالموضوع، والإشارة الخفيفة إليه[١].

(١) انظر: الدعوة وتجديد الخطاب الديني؛ محمود حبيب، ص ٤.

**ثم الدخول في الموضوع ومن أبرز سماته** : وحدة الموضوع وعدم تشعبه في الفكرة، وترتيب الأفكار والمعاني ترتيباً طبيعياً، وارتكاز الخطبة على الحقائق الدينية، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية مع البعد عن الحديث الموضوع والضعيف، والبعد عن الأمور الخلافية، وعن التعصب المذموم، مع التركيز على الإيجابيات ورد الشبهات، ومناسبة الخطبة لمقتضى الحال في الأحداث والزمان والمكان، ويكون ذلك من خلال الإعداد الجيد للخطبة كتابياً والاطمئنان إلى صحة أفكارها ومعانيها، وشواهد بطول مناسب للخطبة.

ولا بأس بالجمع بين الإعداد الجيد وارتجال الأفكار التي سبق إعدادها على أساس حسن الاختيار من آيات القرآن الكريم والسنة.. والاختيار على أحداث الزمان ومراعاة المكان ليكون خطاب الداعية متوافقاً مع الحال والمناسبة والمخاطبين.

**ثم تأتي الخاتمة والنتيجة في نهاية الخطبة**؛ مثل ملخص سبوري بإبراز صلتها الوثيقة بالموضوع، والإيجاز وقوة التعبير وجودة الإلقاء والواقعية في الخطبة ويفضل تحليتها بالقصة والمثل المتصل بالموضوع مثل قصص القرآن كقصة قارون في جمع المال وعدم الإنفاق في سبيل الله، أو قصص السيرة النبوية مثل قصة الأعمى والأقرع والأبرص في شكر الله على نعمة المال بإخراج الزكاة والتصدق على الفقراء أو أن تكون القصة من حياة السلف الصالح [1]، مع الابتعاد عن القصص الواهية مثل قصة ثعلبة إذ تبين أنها غير صحيحة.

**الإعداد والبناء لخطبة الجمعة:**

**١ – وحدة الموضوع**: فتشعب الموضوعات وتعدد القضايا يشتت الأذهان وينسى بعضه بعضا ويقود إلى الإحالة المحتلة وسطحية المعالجة.

(١) انظر: تكوين الخطيب الرشيد؛ ص ١٠٨.

**٢ – الجـــدة والتغـــيير**: فلا يلتزم الخطيب طريقاً واحداً أو وتيرة واحدة في أسلوبه وطريقة إلقائه مع المرور السريع على ما سبق علم السامع به فهو تنبه للغافل وحث للمقصر.

**٣ – طـــول الخطبـــة**: باستطلاع مدى استجابة الجمهور لموضوع الخطبة، ومدى تقبلهم للاستزادة بقراءة ذلك على وجوه السامعين والتجاوب مع ذلك من جانب الخطيب بالإطناب أو الإيجاز وتوزيع النظرات على السامعين في كل جوانب المسجد والخطيب عليه أن يهدئ الثائر ويبعث الفاتر ويحفظ حدة التوتر ويشيع روح المودة، ويحسن من الخطيب أن يعود سامعيه على زمن معتدل ثابت يلتزم حدوده ١- ٢٠ دقيقة بحيث أن ينفض الجمهور وهم متعلقون بخطيبهم من غير سآمة أو ملل أو ضجر.

**٤ – تنويـــع الأســـاليب**: كالتقرير والاستفهام والتعجب، كضرب الأمثال وقص القصص وغير ذلك واستخدام الوسائل المناسبة مما يساعد على توضيح المعانى وجذب انتباه المستمعين ففى خطبة الوداع يسأل الرسول ﷺ فيقول: أتدرون أى يوم هذا.. إلخ الحديث.

إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته **دليـــل علـــى فقهـــه** [١] فكلما أطال الخطيب تثاءب الناس، وكل هذا يلقى معظم المسئولية على راغبي النهوض بالخطاب الديني[٢]، **وتجديده يتم بالآتي** :

١- من الشكل والمظهر إلى الحقيقة والجوهر.

٢- من الكلام والجدل إلى العطاء والعمل.

٣- من العاطفية والغوغائية إلى العقلانية والعلمية.

---

(١) انظر: ابن القيم في زاد المعاد؛ جـ ١.

(٢) دليل تام إلى تجديد الخطاب الديني؛ ص ٢٥٤.



obeikandl.com

٤- من الفروع والذيول إلى الرؤوس والأصول.

٥- من التعسير والتنفير إلى التيسير والتبشير.

٦- من الجمود والتقليد إلى الاجتهاد والتجديد.

٧- من التعصب والانغلاق إلى التسامح والانطلاق.

٨- من الغلول والانحلال إلى الوسطية والاعتدال.

٩- من العنف والنقمة إلى الرفق والرحمة.

١٠- من الاختلاف والتشاحن إلى الائتلاف والتضامن [١].

* * * * *

(١) خطابنا الإسلامي في عصر العولمة؛ ص ٢٤.



obeikandl.com

## الموعظة الحسنة

الموعظة فى اللغة: الوعظ والنصح والتذكير.

والموعظة تذكير الشخص بما يلين قلبه من الثواب والعقـــاب وضرورة الجمع بين الترغيب والترهيب في الموعظة وعدم الاقتصار على أحدهما والأفضل البدء بالترغيب مع ترك التخشين في الموعظة والأفضل اختصار الموعظة.. والجدال بالتي هي أحسن واستعمال أسلوب القصة مثل قصة أصحاب الغار الثلاثة [1].

**ومن وسائل الدعوة أيضاً :**

## [ ٢ ] الدرس

وهو ما يراد طرحه من معنى آية قرآنية أو حديث من السيرة النبوية المطهرة والدرس أحوج إلى الثقة وطول التأمل والوقوف عند كل كلمة، والدرس يحتاج إلى أن يكون أحفل بالرقائق إلى تحرك القلب وتخاطب الوجدان وما يتصل بالواقع الحياتي العملي.. تسبق إلـى ذلـك كلـه براعـة الاستهلال وتهيئـة السـامعين بالـذوق واللباقـة مـع البعـد عـن المصطلحات.

## الفرق بين الخطبة والدرس

| الخطبة | الدرس |
|---|---|
| ١. غالبـاً مـا تكـون منحصـرة فـي موضوع واحد. | ١. قد يتعدد موضوعه بسبب كثرة ما يوجه الداعية الدرس من أسئلة، وهذا يتطلب إلمامـه بعلـوم القـرآن والحـديث والفقـه والعلوم الإنسانية وغيرها. |
| ٢. الخطبـة مرتبطـة بوقت معين وهـو وقت صـلاة الجمعة وهو فى حدود | ٢. الدرس لا يرتبط بوقت معين حيث يمكن أن يؤدى في أي وقت. |

(١) دليل الإمام؛ ص ٢٤٥.

| الخطبة | الدرس |
| --- | --- |
| ١-٢٠ دقيقة غالباً | |
| ٣. لا يستحب للمستمع لها أن يكثر الرسائل والاستفسار عما يجول في خاطره. | ٣. يمكن للمستمع من الاستفسار عما يجول بخاطره وبذلك نرى أن فائدة الدرس أعمق وأدق وأكثر. |
| ٤. يستحب أن تكون غير طويلة حتى لا يمل المستمع كما جاء في الحديث "أطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة". | ٤. قد يطيل الدرس لأن المستمع غير مرتبط بسماعة حيث يمكن للمستمع الخروج من المسجد أنى يشاء بعكس الخطبة في الجمعة حيث تأتي قبل الصلاة. |

**أوجه الاتفاق :**

- الخطبة والدرس وكلاهما قول معد يهدف إلى الإقناع والإثارة.
- كلاهما يهتم بالناس ويعايش مشاكلهم ويحاول إيجاد الحلول من خلال القرآن والسنة.
- كلاهما يحتاج من قائله إلى الصدق والإخلاص وكثرة العلم والأسلوب الأسهل والمفهوم.
- كلاهما يخاطب العقل بالمفهوم.

## [٣] المحاضـــــرة

وهي أيضاً من الرسائل القولية لتبليغ الدعوة ونشرها، وفيها يقوم المحاضر الداعية بمعالجة موضوعاً معيناً باستقصاء وإحاطة ذكر الأدلة والبراهين وذكر ما قيل حول الموضوع، والصواب من هذه الأقوال.

**شروط المحاضرة الناجحة :**

- أن تهدف إلى هدف معين ومحدد وتجلى هذا الهدف وتبيينه.

- **اختيار موضوع المحاضرة من صميم ما تجري به الحياة ي الواقع المحـــيط**، والدراسة الجيدة للموضوع وتحليله إلى عناصر بارزة مرتبة ترتيباً طبيعياً يفضي في النهاية إلى خاتمة يحسن السكوت عليها.
- دعم كل عنصر بما يؤكده ويوضحه من القرآن والسنة والسيرة وتاريخ السلف الصالح والتاريخ العام والواقع الماثل.
- على المحاضر أن يقيم المقدمات لما يريد الوصول إليه بحيث يشرك السامعين إلى ما يريد الوصول إليه من النتائج ميسوراً.
- أن يتجنب المسائل الدقيقة المتشابهة، ولا ينقص من قدر الحقيقة أن يكررها.
- على الداعية في محاضرته أن **لا يكون جافاً** بل عليه أن يضفي عليها شيء من التحريك العاطفي الوجداني.
- المحاضرة لا تتضح إلا بمرور الزمن وكثرة إلقائها عدة مرات في أماكن مختلفة والاهتمام بالنقد الذاتي والموازنة بينهما.

## وجه الاختلاف بين الخطبة المنبرية والمحاضرة [1]

| الخطبة | الدرس |
|---|---|
| ١. الخطبة يغلب عليها صبغة الإثارة للعواطف أو تهييج المشاعر. | ١. تعتمد على التحليل والتوضيح ويغلب عليه أسلوب الحقائق. |
| ١. جمهور الخطبة من سائر الطوائف. | ٢. جمهورها من الخاصة. |
| ٣. وقتها لا يصلح إلى لموضوع واحد كامل يستغرق وقتاً قصيراً. | ٣. تستغرق وقتاً طويلاً. |
| ٤. يغلب على عناصرها المعاني الطارئة والخواطر العارضة. | ٤. عناصرها محددة مقررة أشبه ما تكون بالقواعد والمبادئ الأساسية. |

(١) انظر: الخطابة الدينية؛ د. عبد الغفار عزيز، ص ٢٨٤.

| | |
|---|---|
| ٥. الخطيب مقيد بزمن ووقت محدد وأسلوب معين يفهمه الحاضرون على اختلاف مستوياتهم. | ٥. المحاضرة غير مقيدة بزمن معين ولا أسلوب معين. |

## [٤] المناظرة

تعتبر المناظرة وسيلة هامة من الوسائل القولية لتبليغ الدعوة، وهي عبارة عن حوار بين طرفين في موضوع واحد كل طرف منهما يحاول إثبات قدرته، ويحاول أن ينتصر لفكرته حيث يرى أنه على صواب وغيره على خطأ.

**أهميتها في تبليغ الدعوة** : حيث هي وسيلة هامة لإقناع المعارضين والمعاندين بأسلوب حكيم وحجة بالغة.

**الفرق بينها وبين الخطبة** : إذ الخطبة - كما نعرف - تكون من قائل واحد، أما المناظرة فهي بين طرفين أو أكثر، ولكن الخطيب قد يجد نفسه بعد الخطبة وبعد الانتهاء منها في مناظرة مع أحد السامعين، **وفي هذه الحالة يجب عليه** :

- أن يسمع وجهة نظره ويحاول أن يدلل على وجهة نظره بأدلة أخرى تؤكد كلامه بها تاركاً كل رغبة في الانتصار.
- أن يقبل على الموضوع بعقل متفتح وفكر سليم مفنداً أساليب الخصم دون أن يتحدث عن نفسه.
- أن يتواضع حتى ولو كان المناظر أقل منه علماً أو سناً.
- أن يكون ملماً بجميع أطراف موضوع المناظرة حتى يصل للجهة التي يرضاها والتي تحقق الهدف من المناظرة.
- أن يقصد من مناظرته هذه الوصول إلى الحقيقة والحق ورد شبهة المعاندين وتفنيد أباطيلهم.
- أن يتصف الداعية في مناظرته بالهدوء التام والأدب الجم وعدم رفع الصوت وعدم سب وشتم والاستهزاء بمناظره.

* * *

## [ ٥ ] الندوة

وهي عبارة عن اجتماع يحضره جماعة من العلماء يتناولون موضوعاً مبنياً كل واحد يتناوله من زاوية معينة يحاول أن يجليها ويبين كل منهم رأيه وما يعود على الناس من خير في الموضوع، وهي تقوم بدور كبير في التوعية الدينية وتبصير الناس بأمور دينهم في بعض القضايا :

١- **قضايا دينية مثل** : الاجتهاد - دعوى انتشار الإسلام بالسيف - الرق في الإسلام

٢- **قضايا اجتماعية مثل** : قضية عمل المرأة - قضية المخدرات والمسكرات - قضية التحلل الأخلاقي

٣- **قضايا سياسية مثل** : احتلال العراق - قضية فلسطين - الأقليات المسلمة في أوربا - قضية التقريب بين الشيعة والسنة

٤- **قضايا اقتصادية مثل** : قضية العمل والإنتاج - نظرية الإسلام في حل مشكلة الفقر

٥- **قضايا فكرية مذهبية مثل** : البهائية - الماسونية - القاديانية

٦- **قضايا ثقافية** : الصحف والمجلات الدينية - المساجد ووظيفتها

٧- **قضايا أخلاقية مثل** : أزمة الأخلاق في الإسلام - الأخلاق في الإسلام - أثر الأخلاق في بناء الأمم

## [ ٦ ] استعمال أسلوب القصة

حيث تعد القصة في القرآن الكريم وفي السنة **أحد أساليب الدعوة بل أبرزها** [١].

وقصص القرآن إنما كان الهدف منه أخذ العبرة والعظة كما في بعض بيان لمبادئ

(١) وللدكتور الطنطاوى شيخ الأزهر كتاب قيم في القصة في القرآن دار النشر: نهضة مصر بالقاهرة.

الإسلام وفي مجمله هدى ورحمة للمؤمنين، ويمكن للداعية من خلال القصة تبليغ دعوته بأسلوب شيق ومتجدد، ومن خلال القصة يعلم الناس من خلالها بطريق غير مباشر مثل قصة أصحاب الغار الثلاثة وقصة : الأعمى والأعرج والأجرب، **وغيرها مع الحذر من القصص الواهية التي تثبت عدم صحتها ومن أهمها :**

- قصة كشف عمرو بن العاص رضي الله عنه عورته عند مبارزة علي رضي الله عنه وكرّم وجهه - يوم صِفِّين -.
- قصة حوار عثمان رضي الله عنه مع ابن مسعود رضي الله عنه.
- وللدكتور الطنطاوى شيخ الأزهر كتاب قيم فى القصة فى القرآن دار النشر: نهضة مصر بالقاهرة.
- قصة انتقال النور المحمدي.
- قصة ابن الأكرمين.

ويمكن الرجوع إلى مجلة التوحيد وتصدرها جماعة أنصار السنة ففيها تفنيد لأكثر القصص الواهية[١].

## [ ٧ ] أسلوب المناقشة (السؤال والجواب) والجدال بالتي هي أحسن

حيث يكونا للمناقشة والجدال بين شخصين أو أكثر يعرض كل جانب وجهة نظره فيما يراه ويعتقده من أمور، فالمدعو في مناقشته وجداله مع الداعي قد يصل إلى حد اتهام الداعي بالضلال المبين، فلا يعجب الداعي من ضلال المدعو ولا يخرجه من هدوئه واتزانه وشفقته عليه [٢]، كما هو واضح من جواب نوح عليه السلام في قوله: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن

(١) تصدر مجلة التوحيد شهرياً للشيخ على حشيش باباً لتبصير الداعية بالقصص الواهية وتحذيرهم منها.
(٢) انظر: أصول الدعوة؛ ص ٤٧٨ - ٤٨٠.

﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٢﴾

[ الأعراف: ٦٠ - ٦٢].

ولقد استعمل النبيّ ﷺ أسلوب السؤال والجواب في دعوته حيث جاءه جبريل في صورة إنسان يسأله عن الإسلام ثم عن الإيمان، ثم على الإحسان كما في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب.

## [ ٨ ] ضرب المثل

فقد علم الرسول ﷺ أصحابه أن المسلم دائم العطاء مشبهاً ذلك بالنخلة..الخ.

والمثل قول واضح موجز حكيم ينتصب ذكره في العقول فيألفه الناس ويجري بينهم ويشيع في أحاديثهم.

## [ ٩ ] الحديث العادي

فالداعية صاحب حالة لدى الجمهور يرجو قضاءها وبلاغ أمرها [١].

وهي قبول الجمهور لدعوته والأمر فيها يقتضي من الداعية ي حديثه العادي : الدقة واللين والرقة والتودد والتزام الحكمة واللياقة واللباقة والهدى والأناة والنفس الراضية وإبعاد الرغبة عن الغلبة والانتصار والتحدي مع البعد عن التعالي والتفاصح[٢].

## [ ١٠ ] الكتابة

وهي من أنواع القول في الدعوة إلى الله إما بكتابة رسائل إلى من يريد الداعي دعوتهم إلى الإسلام.

وإما أن تكون بتأليف الكتب والأبحاث والمقالات في المجلات وغيرها، وهذه الوسائل الهامة جداً في نشر الدعوة.

ومما يلاحظه الداعية في مقاله : أنه يكتب للناس كافة، الترغيب والتلطف والأعزاء والإثارة للعقل والشعور والوجدان، ومخاطبة الفطرة، وأن ينقح مقاله في خلاصة تجاربه وواقع الحياة اليومية.

ولا عليه أن يجري قلمه بلفظ دارج أو مثل سائره أو نحوه.

* * * * *

(١) انظر: الدعوة وتجديد الخطاب الديني؛ ص ١٠.

(٢) انظر: تذكرة الدعاة؛ ص٢٩١.

## ب) التعليم العملي بالقدوة الحسنة (التبليغ بالحال)

ونقصد بها السيرة الطيبة والسلوك الحسن المتفق لما يدعو إليه الداعية بقوله للناس يجعله كتاباً مفتوحاً يقرأ فيه الناس الإسلام ويرونه يطبق ما يقوله عاملاً بعلمه، فالعلم كما يقول الغزالي في الأحياء ويدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الإبصار أكثر.. فيصبح الداعية كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب.. قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [ البقرة: ٤٤ ]، وقال تعالى: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [ الصف: ٣].

وفي قصة شعيب عليه السلام: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ [هود: ٨٨].

وقال عليه السلام : **«يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بهما كما يدور الحمار بالرحى فيعرف به أهل الناس فيقولون: مالك؟ فيقول: كنت آمر بالخير ولا آتيه وأنهى عن الشر وآتيه».**

وفي المثل : الظل من العود ومتى استوى الظل والعود أعوج.. ولذلك قيل :

**لا تنه عن خلق وتأتي مثله ::: عار عليك إذا فعلت عظيم**

وقال مالك ابن دينار : " إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زالت موعظته عن القلوب كما يزال الفطر من الصفا".

والذي يقرأ سيرة النبي محمد ﷺ إمام الدعاة يرى أنه كان يدعو الناس بحاله مع مقاله، ولقد دخل أناس كثيرون في الإسلام لما لمسوه من رحمته وشفقته وأمانته وصدقه وعمله بما يقول، وهكذا تفعل القدوة الحسنة والسيرة الطيبة فعل السحر في جذب الناس للإسلام.

إن سلوك الداعية الإنساني يقدم النموذج الأتم للمسلم المكتمل الإيمان ومهما برع علماء وفاق حجة، فالسلوك الأمثل مناط التأثير وموضع الانصياع،

ولا يزيد بالسلوك سلوك الحياة في أسلوب معيشتها وحده بل يضيف إليه سلوك الداعية حين يقوم بأعباء الدعوة مناقشاً ومجيباً ومعترضاً وموافقاً فإن سبيل الهداية يحتاج إلى سعة صدر ورحابة أفق قدر ما يحتاج إلى قوة بصيرة ويحتاج إلى غزارة علم وعمق خبرة [1].

وقد أورد الشيخ عبد البديع صقر نماذج من التربية بالقدوة مثل أن يدعو الناس لقيام الليل بالعبادة ويكون هو أسبقهم لذلك.

* * * * *

(١) انظر: مجلة الأزهر، رجب ١٤٢٢هـ، مقال ثقافة الداعية المعاصر، ص ١٠٩٤، للدكتور محمد رجب بيومي.



obeikandl.com

## المقصد الثالث:

## الخطاب الدعوي.. ووجوه تجويده وتجديده

**بيان مفهوم الخطاب ودلالته :**

**أ ) في اللغـــــــة :**

فقد ورد لفظ الخطاب ومشتقاته في القرآن الكريم اثنى عشرة مرة، فقد جاء في قولـه تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [ ص: ٢٠]، وفي قولـه: ﴿ وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ [ ص: ٢٣]، وفـي قولـه: ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ [ النبـأ: ٣٧]، وفـي الخطاب أي بالحكم بالبينة أو اليمين، وقيل هو الفقه في القضاء..

يقول ابن منظور في لسان العرب[١] : الخطب هو الشأن والأمر صغر أو عظم.

والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والخطاب، والمخاطبة هو مراجعة الكلام، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة.

**ب) وفي الاصطلاح :**

ذكر الإمام الرازي [٢] أن المقصود بالخطاب : الكلام المفصل الواضح القادر على ضبط المعنى والتعبير عنه إلى أقصى الغايات، وذكر أبو حيان الأندلسي أن المراد بالخطاب : القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اتباع ممل، والخطاب هي الرسالة.

وفي التعريفات للجرجاني أنه قياس مركب من مقدمات مقبولة الغرض منها ترغيب الناس في ما ينفعهم من أمور.

ومصطلح الخطاب Discours تاريخياً يعني التعبير عن فكر متدرج بواسطة قضايا مترابطة.

معاشهم ومعادهم [٣].

ثم أجيز إطلاقه على العمل البحثي بدءاً من القرن السابع عشر الميلادي.

---

(١) انظر: لسان العرب؛ ١١٩٤/٢.

(٢) تفسير الرازي؛ ١٦٤/٢.

(٣) التعريفات للجرجاني؛ دار الريان للتراث، ص ١٣٤.

وهكذا يصير الخطاب الديني في مفهومه معنىً بأمور **أهمها** :

- القدرة على التعبير والاستحالة.
- القدرة على التأثير والإقناع كما عرفها الدكتور الحوفي رحمه الله [1].

**أزمة الخطاب الإسلامي الحالي :**

حيث ينسب إليه ما يعانيه العالم الإسلامي الآن من تخلف وضعف وتشتت بحيث وضع البعض الخطاب الإسلامي في قفص الاتهام بتهمة : التقصير والرتابة والغلو والتكرار والنهج التقليدي الذي يقوم على الحماس بعيداً عن مخاطبة العقل وتربية النفس وشحذ الهمم والدفع إلى زيادة الإنتاج والتنمية، ولن يتأتى ذلك لا بالاستخدام للمنهج العلمي الذي يتناسب مع إيقاع العصر ولا ينفلت عن القيم والموروث الديني للأمة.

ويأتي المخرج من هذه الأزمة بالتوصية بتجديد الخطاب الديني الإسلامي الذي عناه رسولنا ﷺ بقوله : **«إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»**.

**وليس معنى التجديد أن نتخلص من كل قديم أو نهدمه أو نستعيض عنه بمستخدمات مبتكرة، فإنما يعني هذا التبديد وليس التجديد، إنما المراد بالتجديد الاحتفاظ بالقديم وترميم ما بلى منه وإدخال التحسين عليه ومحاولة العودة به إلى ما كان عليه يوم نشأ وقام، من دون المساس بثوابت هذا القديم أو العبث بخصائصه الأصلية وطابعه المميز.**

وإذا كان الدين عبارة عن ثوابت ومتغيرات، فالثوابت لا تتغير إلا في طريقه عرضها على الناس، أما المتغيرات فتتغير بتغير الزمان والمكان والأحوال والأشخاص، وهناك نقد ذاتي للخطاب الديني المعاصر حيث لا يساير المتغيرات الدولية والعولمة وبالتالي لا يستوعبها، حيث يرى د. محمود زقزوق وزير الأوقاف أننا نعيش في عصر متغير تنازع خطابه في شتى الاتجاهات ولابد للمسلمين من الوعي بما يدور حولهم من متغيرات على جميع المستويات وخاصة ثورة الاتصالات والإنترنت والثورة التكنولوجية.

(١) انظر: فن الخطابة؛ نهضة مصر، ص ٥.

**ويعزى ما أصاب الخطاب الديني من صدأ معرفي وانحسار ثقافي إلى :**

١- ما يعيشه الخطاب الديني من العزلة وغياب العلاقة مع الآخر والتحاور معه.

٢- كما أن الخطاب الديني لا يعايش الواقع والمشكلات اليومية التي يعانيها الناس وذلك نتيجة العقم الثقافي والانفصال عن واقع الدنيا، ولذلك لابد للدعاة من التمكن من كل فقه الأولويات، إلى جانب فقه الواقع.

٣- وأخطر ما يوجه إلى الخطاب الديني من نقد هو التعميم المطلق على الأشياء والظواهر.

٤- وقد يفتقد الخطاب الإسلامي من صاحبه إلى القدوة قبل كل شيء.

٥- انحصار الخطاب الإسلامي الحالي في التعريف بشعائر الإسلام في العبادات دون الاهتمام بدوره الفعال في المعاملات.

٦- أخطر ما فيه الغلو والتشديد على الناس في عصر يحتاج إلى التخفيف والتيسير ورفع الحرج حيث يقول الرسول ﷺ : **«إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا»**.

٧- ولازال الخطاب الإسلامي الحالي في معظمه يتمحور حول المذهبية ويبتعد بالدعوة إلى وحدة المسلمين شيعة وسنة.

**معالم وخصائص بنية الخطاب الإسلامي في ثوبه الجديد :**

حيث نريده واضحاً مرناً متنوع الأسلوب - يهدف ويسعى للإقناع - واقعياً - متواصلاً - منفتحاً على الغير - مستخدماً لأفضل وسائل الإعلام العصرية والتكنولوجيا مع النقد والتقويم الذاتي - متوافقاً مع الحال والمناسبة - يخاطب السامعين على قدر عقولهم - مع احترام معتقدات المخاطبين في الأمور الفرعية وعدم تسفيههم [١] - احترام ثقافة الشعوب الأخرى والتعامل معها من هذا المنطلق [٢].

* * * * *

(١) انظر: دليل الإمام إلى تجديد الخطاب الديني؛ ص ٢٣١ - ٢٣٣.
(٢) انظر: تجديد الخطاب الديني؛ الدعوى والفكرة؛ ص ١١٢.

# مسك الختام..

## نماذج من خطب النبى ﷺ

**١- صدر خطبته ﷺ :**

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا (وسيئات أعمالنا).. من يهد الله فلا مضل له.. ومن يضلل فلا هادى له.. وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.. أرسله الله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدى[1] الساعة.. ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى..

نسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه.. ويجتنب فإنما نحن به وله. (مراسيل أبى داود ص٩ والسنن الأربعة عن الزهرى)

**٢- خطبة يحث على التقوى وافتراض الجمعة:**

**ألا أيها الناس:** توبوا إلى الله ربكم قبل أن تموتوا.. وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا... وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له.. وكثرة الصد في السر والعلانية، ترزقوا وتؤجروا وتنصروا.

واعلموا أن الله عز وجل قد افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا في عامى هذا في شهرى هذا إلى يوم القيامة.. حياتى ومن موتى.. فمن تركها وله إمام فلا جمع الله له شمله.. ولا بارك له في أمره.. ألا ولا حج له وصوم له.. ألا ولا صدقه له.. ألا وبر له.. ومن تاب تاب الله عليه.. ألا ويؤم أعرابى مهاجرا.. ألا ولا يؤم فاجرا إلا أن يقهره سلطان يخاف سيفه أو سوطه.

(إعجاز القرآن ص ١١١ وابن ماجة ج١ ص ١٧٣)

**٣- خطبته في التقوى وآثارها وهى أول خطبة له بالمدينة:**

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأوأمن به ولا أكفره وأعادى من

(١) أى قدامها.

يكفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل.. من يطع الله ورسوله ﷺ فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا وأوصيكم بتقوى الله فإنه خير ما أوصى به المسلم أن يحضه على الآخرة وأن يأمره بتقوى الله فاحذروا ما حذركم الله من نفسه ولا أفضل من ذلك نصيحته ولا أفضل من ذكرى.. وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة وعون صدق على ما تبتغون من أمر الآخرة ومن يصلح الذى بينه وبين الله من أمر السر والعلانية لا ينوى بذلك إلا وجه الله يكن له ذكراً - شرفاً - في عاجل أمره وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمداً - مسافة - بعيداً وحذركم الله نفسه - أى يخوفكم.. والله رءوف بالعباد والذى صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [ق: ٢٩] واتقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية فإنه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ [الطلاق: ٥].

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧١] وإن تقوى الله توقى مقته.. وتوقى عقوبته.. وتوقى سخطه.. وإن تقوى الله تبيض الوجه وترضى الرب وترفع الدرجة.. خذوا بحظكم ولا تفرطوا في حب الله - أى حق الله -.

قد علمكم الله كتابه ونهج لكم سنته: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ ﴾ [العنكبوت: ٣].

فأحسنوا كما أحسن الله إليكم وعادوا أعداءه: ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾ [الحج: ٧٨] ﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ [الأنفال: ٤٢].

ولا قوة إلا بالله فأكثروا ذكر الله واعملوا لما بعد الموت فإنه من أصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ذلك بأن الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون منه.. الله أكبر ولا قوة إلا بالله العلى

العظيم.

(هكذا أوردها ابن جرير عن عبد الرحمن الخمجى البداية والنهاية لابن كثير ج٣ ص ٢١٣)

**٤ – من خطبه العامة ﷺ :**

عن عقبة بن عامر الجهنى قال: خرجنا في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله ﷺ إذ كان منها على ليلة فلم يستقيظ حتى كانت الشمس ترمح فقال: ألم أقل لك يا بلال: كلألنا الفجر.

فقال: يا رسول الله ذهب بى الذى ذهب بك.. فانتقل غير بعيد ثم صلى.. ثم حمد الله ثم أثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملة ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد ﷺ.. وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن.. وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها.. وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء.. وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى ومما قل وكفى خير مما كثر وألهى.. وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتى الصلاة إلا دبرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً.. وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير وقر في القلب اليقين والارتياب من الكفر.. والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا .. والكن من النار والشعر من مزامير إبليس.. والخمر جماع الإثم.. والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا.. وشر المأكل مال اليتيم.. والسعيد من وعظ غيره والشقى من شقى في بطن زمه.. وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والأمر بآخر.. وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا رواية الكذب.. وكل ما هو آت قريب.. وسباب المؤمن فسوق.. وقتال المؤمن كفر.. وأكل لحمه من معصية الله.. وحرمه ماله كحرمة دمه.. ويتآل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له.. ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يصبر على يضّعف الله له.. ومن يعص الله يعذبه الله.. اللهم اغفر لى ولأمتى.. اللهم اغفر لى

ولأمتى.. اللهم اغفر لى ولأمتى.. أستغفر الله لى ولكم.

(رواه البيهقى في الدلائل وابن عساكر فى تاريخه وأبو نعيم في الحلية وهو حسن غريب الجامع الصغير ١٧٥/٢)

## ٥- خطبة للرسول ﷺ في حجة الوداع:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له.. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته واستفتح بالذى هو خير.

**أما بعد: أيها الناس**: اسمعوا منى أبين لكم فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا في موقفى هذا..

**أيها الناس**: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.. ألا هل بلغت.. اللهم اشهد فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.. وإن ربا الجاهلية موضوع وإن أول ربا أبدأ به ربا عمى العباس بن عبد المطلب وإن دماء الجاهلية موضوعة وأن أول من تبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[١].. وإن مآثر الجاهلية مضوعة غير السدنة والسقاية والعمد قود[٢] وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية..

**أيها الناس**: إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

**أيها الناس**: إنما النسئ زيادة في الكفر يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطؤا عدة ما حرم الله.. وأن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاث متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والذى بين جمادى وشعبان ألا هل بلغت اللهم اشهد.

---

(١) وكان مسترضعا في بنى ليث فقتله بنو هزيل.
(٢) أى قصاص.

**أيها الناس**: إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حقاً.. لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم.. ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة.. فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن فى المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح.. فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما النساء عندك عوان لا يملكون لأنفسهن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله.. واستحللتم فروجهن بكلمة الله.. فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا.. أهل بلغت اللهم اشهد.

**أيها الناس**: إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت اللهم اشهد.

فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.. فإنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله.. ألا هل بلغت اللهم اشهد.

**أيها الناس**: إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب.. أكرمكم عند الله أتقاكم وليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى.. ألا هل بلغت اللهم اشهد.

**قالوا**: نعم.. قال فليبلغ الشاهد الغائب.

**أيها الناس**: إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية.. ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث.. والولد للفراش وللعاهر الحجر. من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير واليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس وأجمعين.. لا يقبل منه حرف ولا عدة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

(البيان والتبيين ١٥/٢ - والعقد الفريد ١٣/٢ إعجاز القرآن ص ١١١)

* * * * *

(١) انظر خطب الرسول ﷺ جمع محمود خليل الخطيب - دار الفضيلة.

# خاتمة الكتاب

## وأهم نتائجه

- إن التربية هي المدخل الأساسي والضروري لتكوين الدعاة.
- وأول مقومات هذا التكوين هو الإيمان وأعني به الإيمان الذي وضحه الرسول ﷺ بقولـه: «**ما وقر في القلب وصدقه العمـل**»، حيث يبدأ في مرحلة التنشئة والتأصيل، ويأتي في ذلك دور الأسرة المسلمة، والمسجد، والمدرسة في انسجام وتناغم وترابط لانفصام لـه.

**وفي المرحلة الثانية** : مرحلة التحصيل والتأهيل وتلقي العلم في المدارس والجامعات..

- ذلك أن الدعوة وكل مهنة تتضمن جانبين :

**الأول** : جانباً علمياً من يحث التحصيل وهو معني بالمنهج ومحتواه.

**الثاني** : جانباً فنياً من حيث التطبيق، وهو معني بالطريقة نظرياً وعملياً [1].

- وقد تقوم بذلك معاهد إعداد الدعاة التابعة لبعض الجمعيات كأنصار السنة المحمدية والعاملين بالكتاب والسنة.. أو مراكز الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف، **وذلك بعد اختيار الدعاة المرشحين من المتقدمين على أسس أهمها** :

١- توافر حد أدنى من أساسيات العلم والثقافة الدينية.

٢- توافر حد أدنى من قوة الشخصية وحسن السلوك.

٣- وجود ميول أو رغبة للعمل في مهمة الدعوة.

٤- حفظ القرآن الكريم كاملاً أو على الأقل القدر الأكبر منه، ولا يقل ن خمسة أجزاء.

٥- حفظ جملة الأحاديث النبوية في العبادات والمعاملات والأخلاق.

---

(١) انظر: تجديد الخطاب الديني؛ ص ٧٥.



obeikandl.com

٦- يا حبذا لو صاحبت الطالب أثناء فترة دراسته ومراحل إعداده بطاقة يدون بها مستواه من النواحي العلمية والخلقية.

أضف إلى ذلك المقابلة الشخصية لزيادة التأكد من صلاحيته للدعوة والتعرف على إمكانياته عن طريق اختباره في القدرة على الأداء والوقوف على حسن مظهره وسرعة بديهته.. الخ.

- **وقد يقوم الداعي الذي يأنس في نفسه القدرة على تبليغ الدعوة على إعداد نفسه ذاتياً :**
- إما بالتلقي والسماع من شيوخ علماء ثقات في علمهم وحسن فهمهم للدين وخصائصه.
- أو بالتعلم عن طريق القراءة والاطلاع وحفظ المتون لاسيما في العقيدة الإسلامية والأخلاق والفقه والتوحيد بالإضافة إلى حفظ القرآن وعلومه، والأحاديث النبوية الصحيحة والسيرة النبوية.
- **وفي المرحلة الثالثة** : مرحلة الصقل والتنمية بالتدريب في معاهد ومراكز التدريب بالأوقاف وعن طريق تنشئتها أو بإعداد البحوث والدراسات العليا بالجامعات الخاصة بالماجستير (التخصص) والدكتوراه (العالمية) أو بالاطلاع المستمر الدائم التي توسعنا فيها في البحث : للتكوين العلمي والثقافي للداعية.

* * * * *

obeikandi.com

## أهم توصيات ومقترحات الكتاب

- التركيز على مناهج التعليم بأن يشترك في إعدادها إلى جانب العلماء المثقفون رجال الفكر الإسلامي.
- إضافة مادة علمية وأخرى تكنولوجية في كليات الدعوة إلى جانب دراسة مبسطة لعلم النفس الدعوي والأخلاق والاجتماع والاقتصاد.
- القيام على معاهد إعداد الدعاة بتطوير مناهجها باستمرار لتقدم لنا من تتوار فيه مقومات النجاح.
- إعداد **مرشد عام للخطباء** ويحتوي على ما يهم الخطيب بحيث تشرف عليه لجنة من المنيين لهذا الجانب الخطابي أداءً وتأليفاً.
- تقديم **نماذج من الخطب العصرية** بحيث تغطي احتياجات الأمة في الآونة الأخيرة.
- الاهتمام بالنقد الذاتي وذلك عن طريق صندوق استفتاء في كل مسجد لجمع آراء المصلين حول تحسين الأداء الخطابي.
- ولمعالجة الإطالة في الخطبة، يفضل تعقيبها بدرس وخاصة لمن رأى أن الموضوع في حاجة إلى شرح وتوضيح وزيارة بيان لتلقي أسئلة الجمهور حول موضوع الخطبة والإجابة على استفساراتهم.
- يقوم الأدب الدعوي في مناصحة الولاة على السرية وترك النصيحة في الملأ واختصار الموعظة وعدم التخشين فيها، وعدم إظهار الأستاذية [1].
- روى أحمد بسنده عن عبد الله بن أوفى : "إذا كان السلطان يسمع منك فاته في بيته فأخبره مما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه ".
- يجب أن توظف خطبة الجمعة للخروج بالأمة من وهدتها وعلاج أزمتها.
- على المسلمين أن يتفهموا أهمية خطبة الجمعة من خلال ارتباطها بصلاة

(١) انظر: عبد الحميد البلالي: فقه الدعوة في إنكار المنكر؛ ص ١٧٥ - ٢٠٢.

مفروضة تؤدى في جماعة بل واعتبارها شرط صحة بها والإفادة منها [1].

- تجنب البيان المذموم حيث روى ابن حيان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**البيان من الله والغي من الشيطان وليس البيان بكثرة الكلام ولكن البيان الفصل في الحق وليس البيان قلة الكلام ولكن العيّ من سفه الحق**».
- المزيد من **تفعيل دور معاهد تدريب الدعاة** حيث تقوم بدور كبير في صقل عقلية الدعاة إتقاناً وتمكناً من اللغة والدين وإمدادهم بالثقافات الأخرى واللغات لأنه يمكنهم من مخاطبة الآخر، وهذا يحتاج لتأهيل علمي وتدريب عملي للدعاة.
- نوصي بأن يتم تشكيل مجلس أعلى بخلاف المجلس الأعلى للدعوة يضم أساتذة الجامعات ورجال الدين والقائمين على أجهزة الإعلام والثقافة ولجنة من التربية والتعليم لوضع خطة للدعوة ومراجعها من الحين والحين.
- ضرورة توظيف سمعة الأزهر كأكبر مؤسسة دينية في العالم من أجل تقديم خطاب ديني يلقى قبولاً لدى الآخر، ونوصي بزيادة منح الأزهر للدعاة من أبناء الدول الإسلامية.
- **ضرورة إيصال الخطاب الديني إلى الغرب بلغته، وتنشيط تعليم اللغة العربية بين غير الناطقين بها.**
- وأخيراً يجب أن نتخلص من أسلوب الخطاب الموجه من قفص الاتهام لأن الشخص في موقف الدفاع عن النفس يكون ضعيفاً، ولذلك يجب أن تكون إدارة الخطاب الإسلامي للغرب **متصفة بالهدوء والسيطرة على النفس** مما ينعكس أثره على العرض العقلاني.

* * * * *

(١) انظر: تجديد الخطاب الديني الدعوي والفكري؛ ص ٨٤ - ٨٦.



obeikandi.com

# أهم مراجع ومصادر الكتاب


القرآن الكريم

**كتب التفسير :**

تفسير ابن كثير - تفسير القرطبي - تفسير الطبري - تفسير الرازي - تفسير المنار لرشيد الرضا - التفسير المنير - التفسير الوسيط للدكتور طنطاوي - التفسير والمفسرون للذهبي

**كتب الأحاديث والسنن :**

صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود والنسائي - الدارقطني - مسند أحمد - فتح الباري - صحيح الجامع الصغير للسيوطي - كنوز الحقائق للمناوي - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق فيه الشيخان - رياض الصالحين - نيل الأوطار للشوكاني

**كتب المعاجم واللغة :**

القاموس المحيط للفيروز أبادي - لسان العرب لابن منظور - المعجم الوسيط والوجيز؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة - التعريفات للجرجاني - المفردات للأصفهاني

**كتب في الدعوة الإسلامية :**

كيف ندعو؟ لعبد البديع الصغير صقر - الدعوة وتجديد الخطاب الديني؛ محمود حبيب - الخطاب الدعوي - هداية المرشدين لعلي محفوظ - علل وأدوية للشيخ الغزالي - مع الله للشيخ الغزالي - الخطابة الدينية لعبدالغفار عزيز - أصول الدعوة للدكتور زيدان - إصلاح الخطاب الإسلامي الوعظ للخولي - الخطاب الإسلامية - فن الخطابة بين النظرية والتطبيق لأبي العمايم - الخطابة للشيخ أبو زهرة - تذكرة الدعاة للبهي الخولي - تيسير الفقه وثقافة الداعية وخطابنا الإسلامي في عصر العولمة للقرضاوي - نحو أسلوب أمثل للدكتور عمارة - مشكلات الدعوة للدكتور الذهبي - تكوين الخطيب الرشيد لعبد العاطي - جند الله لسعيد حوى - تجديد الخطاب الديني والتيارات الثقافية المعاصرة للمؤلف - المسجد وتأهيل الإمام لعبدالله قاسم - دليل الإمام إلى تجديد الخطاب الديني لوزارة الأوقاف المصرية بتقديم د. زقزوق -


obeikandl.com

نهج الدعاة وخطة التربية والبناء د. عدنان رضا - الدعوة والإعلام الإسلامي د. عبد الله شحاته - المسئولية الإعلامية في الإسلام لسيد محمد - الإعلام الإسلامي الدولي للعويني - الدعوة قواعد وأصول لجمعة أمين.

**كتب الفقه :**

حاشية الدسوقي - كشف القناع للبهوتي - الفقه والفقيه للبغدادي - سبل السلام للصنعاني - فقه الواقع سلسلة كتاب الأمة.

**كتب متنوعة :**

شرح البهجوري على الجوهرة - العقائد النفيسة - أصول الدين للبغدادي - أدب الدنيا والدين - زاد المعاد لابن القيم - مجموع الفتاوى لابن تيمية - الأصول الثلاثة وآدابها لمحمد بن عبد الوهاب - البداية والنهاية لابن كثير - الموافقات للشاطبي - المقاصد العامة للشريعة للدكتور العالم - مقاصد الشريعة للمؤلف - لماذا أسلم هؤلاء الغربيون للمؤلف - فقه تغيير المنكر لبكري - إعلام الموقعين لابن القيم - كتاب الحسنة لابن تيمية - تنبيه الغافلين لابن النحاس - فقه الدعوة إلى إنكار المنكر لعبد الحميد البلالي - مفتاح دار السعادة لابن القيم - جامع بيان العلم لابن عبد البر - نحو ثقافة إسلامية للدكتور الأشقر - ثقافة المسلم للدكتور عويس - لمحات في الثقافة الإسلامية للخطيب - الشخصية الإسلامية طه كسبه - نموذج من الأعمال الخيرية للدمشقي - إسرائيليات في التفسير للذهبي - السنة للسباعي - السنة لعبد الله شحاته - الباعث الحثيث لابن كثير - تبسيط العقاد حسن أيوب - تكوين الملكة الفقهية لشبير - اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية - مقدمة ابن خلدون - تربية الناشئ لعلي عبد الحليم - الأزهر جامعاً وجامعة كمال السند - وفقات الأعيان لابن حلكان.

**مجـــلات :**

أعداد متفرقة؛ مجلة منبر الإسلام - البحوث الإسلامية - مجلة الضياء الشريعة والدراسات الإسلامية - مجلة منار الإسلام - مجلة الأزهر - مجلة الرابطة - مجلة الوعي الإسلامي.

* * * * *